أيوب

يفسر عدم القدرة على فهم الله المعاناة البارة								
الإسترداد			**الحوار غير الناجح**				**معاناة البار**	
الإصحاح 42			**الإصحاحات 3-41**				**الإصحاحات 1-2**	
الخلاص			**الجدال**				**المعضلة**	
التوبة			**الأسباب**				**الدمار**	
نثر			**شعر**				**نثر**	
السماء والأرض			**أرض عوص (شمال العربية)**				**السماء والأرض**	
البركات 42: 10-17	الطاعة 42: 1-9	الله 38-41	أليهو 32-37	أيوب 27-31	الدوائر 3-26	أصدقاء أيوب 2: 11-13	هجمات الشيطان 1: 2-6: 10	شخصية أيوب 1: 1-5
أزمنة الآباء (حوالي 2000 ق.م)								

<u>الكلمة الرئيسية</u>: **عدم القدرة على الفهم**

<u>الآية الرئيسية</u>: **(أليهو يتكلم) القدير لا ندركه، عظيم القوة والحق، وكثير البر لا يجاوب. لذلك فلتخفه الناس، كل حكيم القلب لا يراعي (أيوب 37: 23-24)**

<u>البيان الموجز</u>:
الإستجابة الصحيحة للمعاناة البارة هي الخضوع لله، بدلاً من التشكيك في عدم القدرة على فهمه وسيادته.

<u>التطبيقات</u>:

أثناء المعاناة البارة لا ينبغي لنا أن نتساءل عن سبب محنتنا.

أثناء المعاناة البارة ينبغي لنا أن نخضع لله من خلال الثقة في حكمة الله.

أيوب

مقدمة

1. العنوان: من الممكن أن اسم أيوب (אִיּוֹב *'iyyob*) يعني أين أبي؟ بحسب دبليو. ف. أولبرايت، وكما وردت شهادة في رسائل تل العمارنة (حوالي ١٣٥٠ ق.م)، ونصوص اللعن المصرية (حوالي ٢٠٠٠)، وكلاهما يطلقانه على زعماء القبائل في فلسطين وضواحيها (البابا، ٥ وما يليه).

2. التأليف

أ. الدليل الخارجي: يضع الكتاب المقدس السرياني السفر بين التوراة ويشوع، استناداً إلى الإعتقاد بأن موسى هو المؤلف، إلا أن المؤلف الحقيقي لا يزال مجهولاً، ويتضح أن أيوب كان شخصاً حقيقياً خارج السفر، في حزقيال ١٤: ١٤، ٢٠، ويعقوب ٥: ١١.

ب. الدليل الداخلي: يقترح التعاطف الأصيل الذي يظهر في السفر، بأن المؤلف ربما يكون قد اختبر شخصياً بعضاً من معاناة أيوب، ومن الواضح أيضاً أنه كان عبرانياً، ذا معرفة وثيقة بالسيادة الإلهية، وكان متشبعاً بأساليب الحكمة والتقاليد، وهو ما يظهر في الموضوع والأساليب الأدبية المستخدمة. وربما كان أيوب نفسه هو المؤلف، وإن كان من غير الممكن الجزم بذلك.

3. الظروف

أ. التاريخ: يفتقر معلمو اليهود القدماء والعلماء المعاصرون إلى إجماع الآراء، إلا أن عدة عوامل تشير إلى أن أحداثه وقعت في فترة مبكرة جداً خلال العصر الآبائي، وخاصةً في المقدمة النثرية (1: 1-2: 13)، والخاتمة (42: 7-17). لم يذكر أي شيء عن الناموس أو الخروج، وكان أيوب يؤدي دور الكهنوت (1: 5)، كما تم قياس ثروته بالحيوانات لا بالذهب (1: 2-3، 42: 12؛ قارن إبراهيم في تك 12: 16، 13: 2)، وعاش أيوب فترة حياةً آبائية (عاش 140 عاماً بعد استرداده، وتوفي ربما عن عمر 180-210 أعوام؛ 42 :16؛ قارن تارح الذي كان عمره 205 أعوام، وإبراهيم 175 عاماً، وإسحق 180 عاماً، ويعقوب 147 عاماً)، ويستخدم أيوب أيضاً أسماء ما قبل الناموس لله: شداي (القدير؛ 5: 17)، ويهوه (الرب؛ 1: 21).

بما أنه من الممكن كتابة سفر أيوب، بعد فترة طويلة من العصر الآبائي الذي وقعت فيه القصة، يرجح معظم العلماء أن تاريخه يعود إلى فترة السبي أو ما بعده (يرجح لاسور 562 أن يكون قد كُتب في فترة ما قبل السبي، أي بين 700 و600 ق.م). مع ذلك حتى هذا لا يفسر كيف تم نقل هذا الكم الهائل من الحوار شفوياً بدقة، لأكثر من ألف عام. في الختام لا يوجد سبب يمنع كتابة السفر أيضاً حوالي عام 2000 ق.م، وهو تاريخ وقوع القصة.

ب. المتلقون: اليهود المحددون الذين تم توجيه الرواية إليهم في البداية غير معروفين.

ت. المناسبة: اقترح البعض تاريخاً يعود إلى فترة السبي أو ما بعده، معتقدين أن السفر يهدف إلى الإجابة عن سبب سبي بني إسرائيل، إلا أن هذا غير منطقي، إذ يتناول سفر أيوب معاناة الأبرار، لا الأمة غير التائبة التي نالت الجزاء المستحق على خطاياها، ويظل السبب الحقيقي وراء هذه التحفة الفنية غامضاً، إلى أن تتكشف المزيد من المعلومات.

4. الخصائص

أ. ينتقل أيوب من السرد (الإصحاحات 1-2) إلى الشعر (3: 1-42: 6)، ومن ثم يعود إلى السرد (42: 7-17).

التوازيات في بنية سفر أيوب

أ. السرد الإفتتاحي (الإصحاحات 1-2)
ب. مناجاة أيوب الإفتتاحية (الإصحاح 3)
ت. مناظرة الأصدقاء مع أيوب (الإصحاحات 4-28)
ب1. مناجاة أيوب الختامية (الإصحاحات 29-31)
ت1. مناظرة أليهو مع أيوب (الإصحاحات 32-37)
ت2. مناظرة الله مع أيوب (38: 1-42: 6)
أ1. السرد الختامي (42: 7-17)

روي ب. زوك، أيوب، (في تفسير المعرفة الكتابية): العهد القديم، 716

ب. كون سفر أيوب تاريخ حقيقي هو أمر جدلي. هل كان أيوب موجوداً حقاً؟

1. يقول تريمبر لونجمان إن أيوب ليس تاريخياً (ندوة 19 آب 2019، كلية الكتاب المقدس في سنغافورة):
أ. السفر مجرد تجربة فكرية، أي أنه ليس رواية عن أحداث حقيقية.
ب. إنه مكتوب بأسلوب شعري.
ت. كان لأيوب سبعة بنين وثلاث بنات – الأرقام المثالية، حيث كان الأبناء يعملون في الحقول ولم يحتاجوا إلى مهر.
ث. أيوب هو أحد آخر أسفار العهد القديم – على الأقل في شكله النهائي.
ج. في اللغة العبرية، ها ساتن (المشتكي) ليس اسماً خاصاً، لأنه يفتقر إلى أداة التعريف (لكن انظر ترجمة NLT المشتكي، الشيطان في 1: 6)، لذلك هذا ليس الشيطان، بل هو عضو آخر في المحكمة السماوية.

2. ردودي (تترابط نقطة تلو الأخرى مع المذكور أعلاه)
أ. ما هي التجربة الفكرية؟ لماذا لا يمكن أن يكون السفر تجربة حقيقية؟ ذكر الله أن أيوب ونوحاً ودانيال لا يستطيعون أن ينشادوه (حز ١٤: ١٤، ٢٠). وبالتأكيد لن يدرج أيوب ضمن هؤلاء الرجال الحقيقيين.
ب. لماذا يطرح هذا السؤال بين خيارين؟ لماذا لا يمكن أن يكون أيوب حواراً حقيقياً في الشعر؟ لماذا علينا الإختيار بينهما؟ يسجل معظم سفر أيوب حوارات شعرية بين الرجال. قد يبدو هذا غريباً على مسامع الغربيين اليوم، لكن النقاش الشعري ليس نادراً في بعض الثقافات حتى اليوم، يحتوي الكتاب المقدس على نصوص شعرية تاريخية أخرى، مثل المزامير 78، 105، 106، 135، و136.
ت. الحجة القائلة بأن وجود سبعة أبناء وثلاث بنات، كانت مجرد اختيار أسلوبي، هي حجة لا تمتلك دعماً، مما يشير إلى أنه من غير الممكن لأيوب، أن يكون لديه العدد المثالي من الأولاد.
ث. كيف نعرف أن سفر أيوب متأخر في شكله النهائي؟ لا توجد نسخ سابقة من أيوب تدعم هذا الإدعاء، بل يظهر السفر وحدة كبيرة في جميع أجزائه (قارن أيوب ١ وأيوب ٤٢).
ج. تستخدم اللغة البرتغالية أداة التعريف في أسماء الأعلام، كما هو الحال في لغات أخرى. لا ينبغي لنا فرض قيمنا الغربية على هذا، كما يشير زكريا 3: 1 إلى الشيطان كمُشتكي، وإذا لم يكن أيوب 1: 6 هو الشيطان، فمن هو إذاً؟ الشيطان هو المُشتكي (رؤيا 12: 10).

ت. السؤال المركزي الذي يتناوله السفر، لماذا يعاني الأبرار؟ لم تتم الإجابة عليه بشكل محدد أبداً (إلا لأن الله هو الله)!

الحجة

يبدأ سفر أيوب بسردٍ يعاني فيه أيوب على يد الشيطان (أيوب ١-٢)، ويصارع في النثر مع أربعة من أصدقائه والله، حول سبب معاناته (أيوب ٣-٤١)، وينتهي مجدداً بسرد يبرئه الله فيه بسبب حسن تصرفه (أيوب ٤٢). يدور معظم السفر حول ثلاث دورات، من الإتهامات من قبل أصدقائه الثلاثة (أيوب ٣-٣١)، وأليهو (أيوب ٣٢-٣٧) وأخيراً الله، الذي يصرح بأنه لا ينبغي السؤال عن سبب معاناته، نظراً لعدم القدرة على فهم طرقه وسيادتها (أيوب ٣٨-٤١).

الفرضية

يفسر عدم القدرة على فهم طرق الله معاناة البار

2-1	**المعاناة البارة**
1: 1-5	شخصية أيوب
1: 6-2: 10	هجمات الشيطان
1: 6-22	الممتلكات والأولاد
2: 1-10	الصحة
2: 11-13	أصدقاء أيوب

41-3	**الحوار الفاشل**
26-3	الجدل: هل تشير الآلام إلى الخطية دائماً؟
14-3	الدورة # 1: التوصيات
7-3	أليفاز: اللاهوتي التجريبي
10-8	بلدد: التقليدي التاريخي
14-11	صوفر: المتعصب الديني
21-15	الدورة # 2: التلميحات
17-15	أليفاز
19-18	بلدد
21-20	صوفر
26-22	الدورة # 3: الإتهامات
24-22	أليفاز
26-25	بلدد
31-27	أيوب
28-27	الرد # 1: الله وحدة الحكيم
31-29	الرد # 2: أنا بريء

37-32 أليهو
32: 1-33: 7 مقدمة
33: 8-37: 24 أربعة خطابات

41-38 الله
38: 1-40: 5 الإمتحان # 1: أسئلة غير مستجابة
40: 6-41: 34 الإمتحان # 2: قوة غير محدودة
40: 6-14 صفات إلهية
40: 15-24 بهيموث
41 لوياثان

42 الإسترداد
42: 1-9 الطاعة
42: 1-6 الخضوع
42: 7-9 نصيحة ودية
42: 10-17 البركات
42: 10-12 التعزية/مواشي مضاعفة
42: 13-15 استبدال الأبناء/زيادة البنات
42: 16-17 الصحة/العمر الطويل (140 سنة)

الملخص

البيان الموجز للسفر
الإستجابة الصحيحة للمعاناة البارة هي الخضوع لله، بدلاً من التشكيك في عدم القدرة على فهمه وسيادته.

1. الإطار المتعلق بسيادة الله على المعاناة الصالحة، هو حيث عانى أيوب دون علمه بمؤامرة الشيطان، من خسائر كبيرة ببراءة (أيوب 1-2).

أ. يبارك الله شخصية أيوب البارة بممتلكات عظيمة، لإظهار بركته السيادية على حياته (1: 1-5).

1. المشهد 1 (عوص): ظهر أيوب كرجل بار في عوص (في أدوم في شمال العربية؛ قارن مراثي 4: 21)، لكي يزيل الخطية الشخصية كسبب لكوارثه (1: 1).

2. أيوب هو أغنى رجال شمال العربية، مع الكثير من الحيوانات وعشرة أبناء (1: 2-3)

3. يظهر خوف أيوب الله في ذبائحه المعتادة عن أولاده (1: 4-5)

ب. هاجم الشيطان أيوب مرتين، لكن أيوب ظل أميناً لله، كخلفية لاتهامات أصدقائه لشخصيته (1: 6-2: 10).

1. كان الهجوم الأول للشيطان على أيوب تحت قيود الله السيادية، هو أخذ كل ممتلكاته وأولاده، لكن أيوب استجاب ببر (1: 6-22).

أ) المشهد 2 (السماء): تتناقض حدود الشيطان مع سيادة الله، عندما يختبر أيوب وينسب بره إلى البركة المادية (1: 6-12).

ب) المشهد 3 (عوص): يستجيب الشيطان لسماح الله بأخذ كل ممتلكات أيوب وأولاده، ولكن يتم توبيخه باستجابة أيوب الصالحة (1: 13-22).

2. يأخذ الهجوم الثاني للشيطان على أيوب تحت قيود الله السيادية صحته، ولكن أيوب يستجيب مرة أخرى بالبر (2: 1-10).

أ) المشهد 4 (السماء): ينسب الشيطان استجابة أيوب البارة إلى هبة الله للصحة، لذلك يسمح الله للشيطان بامتحان أيوب، لمقارنة حدود الشيطان بسيادة الله (2: 1-6).

ب) المشهد 5 (عوص): يستجيب الشيطان لسماح الله بإيذاء أيوب بالقروح وزوجة لا ترحم، ومع ذلك يستجيب أيوب مرة أخرى بالبر (2: 7-10).

مقارنة تجربتي أيوب

المخطط خ

أيوب 2	أيوب 1
مزيد من التجارب	**التجارب الأولى**
الألم الجسدي	الإفلاس والحزن
المسه عظمه ولحمه 2: 5 شخص أيوب	المس ما له كل ما له 1: 12 ممتلكات أيوب

إيرفينغ ل. جنسون، أيوب: دليل دراسة شخصية، 28

ت. جلس أليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي مع أيوب، في صمت لمدة أسبوع كعادة ذلك الوقت، حتى يتمكن أيوب أولاً من التعبير عن حزنه (2: 11-13).

2. الجواب على مناقشة سبب معاناة أيوب، هو أن الله يقول أنه لا ينبغي طرح هذا السؤال، بسبب عدم إمكانية فهمه وسيادته (أيوب 3-41).

أ. تجادل أيوب وأصدقاؤه الثلاثة في ثلاث دورات حول سبب معاناته، وفي كل مرة أصبحوا أكثر حدة وتحديداً، لكنهم لم يعرفوا سبب معاناته (أيوب 3-26).

دورات الجدال في سفر أيوب

يوضح المخطط التالي للأعداد من ٤: ١ إلى ٣١: ٤٠، نمط دورات الجدل الثلاث في سفر أيوب (لاحظ أن أليفاز هو المتحدث الإفتتاحي في كل سلسلة، وأن صوفر لا يتحدث في السلسلة الأخيرة).

		الدورة الأولى		
الإصحاحات 6-7	أيوب	←	الإصحاحات 4-5	أليفاز
9-10	أيوب	←	8	بلدد
12-14	أيوب	←	11	صوفر
		الدورة الثانية		
16-17	أيوب	←	15	أليفاز
19	أيوب	←	18	بلدد
21	أيوب	←	20	صوفر
		الدورة الثالثة		
23-24	أيوب	←	22	أليفاز
26-31	أيوب	←	25	بلدد

إيرفينغ ل. جنسون، أيوب: دليل دراسة شخصية، 28

مواضيع مكررة في استجابات أيوب

	الدورة الأولى من الخطابات		
الخطاب الثالث	**الخطاب الثاني**	**الخطاب الأول**	
12: 1-3، 13: 1-12	—	6: 14-30	1. خيبة الأمل بأصدقائه
12: 7-25	9: 1-12	—	2. إعلان عظمة الله
12: 4-6	9: 13-10: 17	7: 11-19	3. خيبة الأمل بطرق الله
الإصحاح 14	10: 18-22	6: 8-13، 7: 1-10	4. اليأس من الحياة (أو الرغبة بالموت)
13: 13-19	—	7: 20-21	5. الرغبة في التبرير أمام الله
	الدورة الثانية من الخطابات		
الخطاب الثالث	**الخطاب الثاني**	**الخطاب الأول**	
21: 1-6	19: 1-4	16: 1-5، 17: 3-5	1. خيبة الأمل بأصدقائه
21: 19-22	19: 28-29	—	2. إعلان عظمة الله
21: 7-18، 23-24	19: 5-22	16: 6-17	3. خيبة الأمل بطرق الله
—	—	17: 6-16	4. اليأس من الحياة (أو الرغبة بالموت)
	19: 23-27	16: 8-17: 2	5. الرغبة في التبرير أمام الله
	الدورة الثالثة من الخطابات		
الخطاب الثاني		**الخطاب الأول**	
26: 1-4		—	1. خيبة الأمل بأصدقائه
26: 5-27: 12، الإصحاح 28		23: 8-17	2. إعلان عظمة الله
—		24: 1-17	3. خيبة الأمل بطرق الله
(27: 13-23)*، الإصحاحات 29-30		(24: 18-25)*	4. اليأس من الحياة (أو الرغبة بالموت)
الإصحاح 31		23: 1-7	5. الرغبة في التبرير أمام الله

*موت الشرير

روي ب. زوك، أيوب، في تفسير المعرفة الكتابية: العهد القديم، 728

1. المناقشة 1: نصح الأصدقاء أيوب بطريقة خفية بأن يتوب، لكن أيوب يئس من الحياة، وطلب التبرير من الله، لأنه لم يجد سبباً لمعاناته (أيوب 3-14).

أ) يكسر أيوب الصمت بخطابه الأول، حيث يتمنى لو لم يولد أبداً، أو لو كان بإمكانه الآن أن يموت، بدلاً من الإستمرار في المعاناة (أيوب 3).

(1) يكسر أيوب الصمت بخطابه الأول، الذي يتمنى فيه لو لم يولد، بدلاً من الإستمرار في المعاناة (3: 1-19).

(2) ثم تمنى أيوب أن يموت بدلاً من الإستمرار في المعاناة (3 :20-26).

ب) أليفاز اللاهوتي التجريبي الذي يعتقد أن المعاناة لا تنتج إلا عن الخطيئة، يصحح أيوب بشكل خفي في خطابه الأول، مما يعني أن أيوب يجب أن يتوب عن الخطية (أيوب 4-5).

(1) يزعم أليفاز أن تقوى أيوب يجب أن تكون مصدر ثقته، مما يعني أن إحباطه ينبع من الخطية (4: 1-6).

(2) يصفه أليفاز بأنه لاهوتي تجريبي، يؤكد أن المعاناة هي دائماً نتيجة للخطية (4: 7-21).

(3) يصف أليفاز أيوب بأنه أحمق بطريقة خفية، من خلال الإشارة إلى الأوقات التي تم فيها إدانة الحمقى (5: 1-7).

(4) يحث أليفاز أيوب على التوبة، لأن الله يعلم ما هي خطيته على أي حال (5: 8-16).

(5) يشجع أليفاز أيوب على الخضوع لله، بافتراض أن الله لن يسمح أبداً للمصائب، أن تصيب أولئك الذين يخافونه (5: 17-27).

ت) يعبر رد أيوب على إليفاز، عن الألم العميق والرغبة في التعاطف والتوبيخ الدقيق، ثم يتذمر على الله (أيوب 6-7).

(1) يتذمر أيوب على أليفاز لرغبته في التعاطف والتوبيخ الدقيق (أيوب 6).

(أ) يعبر أيوب عن حزنه العميق بسبب يد الله الثقيلة عليه (6: 1-13).

(ب) يطلب أيوب تعاطف أليفاز (6: 14-23).
(ت) يطلب أيوب من أليفاز أن يشير إلى خطيته (6: 24-30).

(2) يتذمر أيوب على الله بخصوص شهور بؤسه (أيوب 7).

مراثي ايوب

رثاء ضد الأعداء	رثاء ضد الله	رثاء النفس	
3: 3-10	3: 20-23	3: 11-19، 24-26	مناجاة أيوب الإفتتاحية (الإصحاح 3)
6: 13-20	7: 12-21	6: 1-12	خطاب أيوب الأول (الإصحاحات 6-7)
	9: 17-23، 10: 8-17	9: 25-31	خطاب أيوب الثاني (الإصحاحات 9-10)
	13: 3، 14-16، 23-27	14: 1-6، 7-15	خطاب أيوب الثالث (الإصحاحات 12-14)
	16: 9-14	17: 4-10	خطاب أيوب الرابع (الإصحاحات 16-17)
19: 13-19	19: 7-12		خطاب أيوب الخامس (الإصحاح 19)
			خطاب أيوب السادس (الإصحاح 21)
		23: 3-12	خطاب أيوب السابع (الإصحاحات 23-24)
30: 1-15	30: 20-23	29: 2-6، 12-20، 30: 16-19، 24-31	خطاب أيوب الثامن (الإصحاحات 26-31)

روي ب. زوك، أيوب، في تفسير المعرفة الكتابية: العهد القديم، 728

ث) يشجع بلدد التقليدي التاريخي أيوب على التوبة، لأن عدالة الله تعاقب الأشرار وتبارك الصالحين، وبالتالي يضع اللوم في موت أبنائه على خطيتهم (أيوب 8).

(1) يدافع بلدد عن عدل الله (8: 1-3).

(2) يؤكد بلدد أن أولاد ايوب قد ماتوا كعقاب على خطيتهم (8: 4).

(3) يصرح بلدد أنه إن تاب أيوب، فسوف يسامحه الله (8: 5-7).

(4) يزعم بلداد التقليدي التاريخي، أن الملاحظات التاريخية من الأسلاف الحكماء، تظهر أن الله يعاقب الأشرار فقط ويبارك الأبرار (8: 8-22).

ج) يجيب أيوب بلدد بأن لا أحد يستطيع أن يثبت براءته أمام الله، ومع ذلك يطلب معرفة سبب اضطهاده، ومصدر فرحه قبل أن يموت (أيوب 9-10).

(1) يرد أيوب على بلدد قائلاً: بما أنه لا يستطيع أحد أن يثبت البر أمام الله، فإنه هو أيضاً لا يستطيع (أيوب 9).

(أ) يصر أيوب أن لا أحد يستطيع أن يثبت براءته أمام الله (9: 1-13).

(ب) يعترف أيوب بأنه لا يستطيع إقناع الله ببراءته، ولذلك يتمنى أن يكون شخص آخر هو المحامي المدافع عنه (9: 14-35).

(2) يلجأ أيوب إلى الله نفسه طالباً منه معرفة سبب ظلمه، وبعض الفرح قبل أن يموت (أيوب 10).

(أ) بما أن الوسيط لم يستطع التحكيم في دفاع أيوب، فإنه يتحدى الله نفسه ما إذا كان سعيداً بقمعه (10: 1-7).

(ب) يسأل أيوب الله لماذا أدار وجهه عنه (10: 8-17).

(ت) يتمنى أيوب لو لم يكن موجوداً، ويطلب بعض الفرح قبل أن يموت (10: 18-22).

ح) يوبخ صوفر المتعصب الديني أيوب، لادعائه البراءة ومعرفة طرق الله، ويعدد فوائد التوبة (أيوب 11).

(1) يصف صوفر نفسه بالمتعصب الديني، وينكر ادعاء أيوب بالبر، لأن الله لم يعاقبه حتى على كل خطاياه (11: 1-6).

(2) يوبخ صوفر أيوب بصراحة، لمحاولته فهم الله وطرقه، بقوله إن كلمات أيوب الحمقاء، لا يمكن أن تصبح حكيمة أبداً (11: 7-12).

(3) يحدد صوفر بعض النتائج الإيجابية المحتملة، إذا تاب أيوب (11: 13-20).

خ) يوبخ أيوب ثلاثتهم بسخرية، لأنهم قدموا المشورة الكاذبة بحكمة أدنى، وطلبوا من الله عبثاً أن يكشف خطاياه، وحزنوا على قصر الحياة (أيوب 12-14).

(1) يوبخ أيوب أصدقاءه بسخرية، لأنهم ينصحون مخطئين وهم في حالة ارتياح، حتى أن الحيوانات تعرف أكثر منهم (12: 1-13: 19).

(أ) يتحدى أيوب أصدقاءه الحكماء بسخرية، مدعياً أنه إذا ماتوا، فإن الحكمة سوف تختفي من الأرض (12: 1-3).

(ب) يتساءل أيوب لماذا ينعم عبدة الأصنام، وأصدقاؤه الثلاثة بالراحة والإزدهار، بينما يتحول هو إلى أضحوكة (12: 4-6).

(ت) يقول أيوب أن الحيوانات تعرف عن سيطرة الله على الطبيعة أكثر من أصدقائه، مما يدل على قوتهم ومعرفتهم المحدودة (12: 7-25).

(ث) يتهم أيوب أصدقاءه بأنهم مستشارون كاذبون لا قيمة لهم، ويطلب منهم البقاء صامتين (13: 1-19).

(2) يطلب أيوب من الله عبثاً أن يُظهر خطاياه، ويحزن على قصر حياته (13: 20-14: 22).

(أ) يطلب أيوب من الله أن يعلن خطاياه، لكنه لا يحصل على إجابة (13: 20-28).

(ب) يصف أيوب قصر الحياة، ليحث الله على إجابته بسرعة (14: 1-6).

(ت) ينعى أيوب حياة الإنسان الواحدة، بينما تنبت الأشجار مرة أخرى بعد الكارثة (14: 7-22).

2. المناقشة 2: تصبح الإقتراحات العامة لخطية أيوب تلميحات محددة وخبيثة بأن أيوب شرير، ومع ذلك فهو يثق في الله للدفاع عنه باعتباره باراً (أيوب 15-21).

أ) يضغط خطاب أليفاز الثاني على أيوب للإعتراف بخطيته، مستخدماً نفس النظرية التجريبية كما في السابق - وهي أن المعاناة دائماً نتيجة للخطية (أيوب 15).

(1) يسعى أليفاز للضغط على أيوب، حتى يدينه فمه كمذنب أمام الله (15: 1-13).

(2) يصر أليفاز على أن التجربة تظهر أن الأشرار فقط هم من يعانون من المعاناة، مما يلمح إلى خطية أيوب الكبرى بشكل أقوى (15: 14-35).

ب) يستجيب أيوب بالإشمئزاز عند سماع نفس العبارات التقية، والضيق عند رفض الله، ومع ذلك يرغب في نصرته، ويأس من الحياة (أيوب 16-17).

(1) يعبر أيوب عن اشمئزازه لسماع نفس العبارات المبتذلة من أصدقائه، مطلقاً عليهم اسم المعزين البائسين (16: 1-5).

(2) يعبر أيوب عن حزنه بسبب انقلاب الله عليه، رغم براءته (16: 6-17).

(3) يعبر أيوب عن رغبته في أن يبرره الله على براءته (16: 18-17: 9).

(4) يعبر أيوب عن ازدرائه لأصدقائه ويأسه على حياته (17: 10-16).

ت) يوبخ خطاب بلدد الثاني أيوب بغضب، لأنه كان يتوقع امتيازات خاصة من الله، بينما في الواقع كان يواجه نفس المصير مثل كل الأشرار (أيوب 18).

(1) يوبخ بلداد أيوب بغضب، لأنه توقع أن يغير الله حقيقة نتائج الخطيئة من أجله (18: 1-4).

(2) يهاجم بلدد أيوب في وصفه لمصير الأشرار (18: 5-21).

ث) يستجيب أيوب وهو في أدنى حالاته بسبب عداوة الناس والله، لبلداد بأعلى رجاء لديه – أي التبرير من قبل نفس الإله الحي (أيوب 19).

(1) يشتكي أيوب من العداء الذي يواجهه من قبل متهميه، ومن الله، ومن الأصدقاء والأقارب، في أدنى حالاته عاطفياً وروحياً (19: 1-22).

(2) يفرح أيوب بأعلى تعبير عن رجائه، في أن يرى الإله الحي الذي سيبرره (19: 23-29).

ج) يجادل صوفر في خطابه الثاني من التاريخ، أن الأشرار يعاقبون دائماً بحياة قصيرة وخسارة الثروة، وينتقد أيوب بسبب الإهانة الشخصية (أيوب 20).

(1) يهاجم صوفر أيوب بشدة، بسبب الإهانة الشخصية التي تعرض لها بسبب كلماته (20: 1-3).

(2) يؤكد صوفر من التاريخ، أن ازدهار الأشرار قصير الأمد دائماً (20: 4-11).

(3) يؤكد صوفر أن الله يدين الأشرار في هذه الحياة دائماً (20: 12-29)

ح) يرد أيوب على صوفر من خلال الملاحظات التاريخية أيضاً، حيث يقول إن الأشرار غالباً ما يعيشون حياة غنية بلا دين، ويموتون في نفس الوقت مع الرجال الفقراء الأبرار (أيوب 21).

(1) يزعم أيوب من خلال الملاحظات التاريخية، أن الأشرار لا يعاقبون في كثير من الأحيان، بل يعيشون حياة طويلة مشبعة بلا إله (21: 1-21).

(2) يقول أيوب أن أقوال صوفر هراء، لأن الرجال الأغنياء الأشرار والرجال الفقراء الصالحين، غالباً ما يموتون في نفس العمر (21: 22-34).

3. الجدال 3: يتهم أصدقاء أيوب بشكل أكثر صراحة، بخطايا محددة يعتقدون أنها سبب مشاكله، لكن أيوب لم يجد سبباً لمعاناته (أيوب 22-26).

أ) يتهم خطاب أليفاز الثالث أيوب صراحة، بخطايا اجتماعية محددة تسببت في مشاكله، لكنه يعده ببركة الله إذا تاب (أيوب 22).

(1) يؤكد أليفاز أن الله ليس مهتماً بأيوب بسبب خطاياه (22: 1-4).

(2) يتهم أليفاز أيوب بالذنب في خطايا الإحتيال على المدينين، والفقراء، والجياع، والأرامل، والأيتام (22: 5-9).

(3) يحذر أليفاز أيوب من أن مشاكله جاءت، لأن الله يعلم أنه ارتكب هذه الخطايا الإجتماعية (22: 10-20).

(4) يعد أليفاز ايوب أنه إذا تاب، فسوف يباركه الله (22: 21-30).

ب) يعترف أيوب بأنه لا يعرف سبب معاناته العادلة من إله ذي سيادة، ويظهِر أن الشر لا يدان فوراً (أيوب 23-24).

(1) يتألم أيوب لعدم قدرته على إيجاد الله ليعرض قضيته عليه، لأنه لا يزال لا يعرف سبب معاناته (23: 1-9).

(2) يعلن أيوب براءته وثقته بتبرئة الله، كدليل على أن قلبه مستقيم أمام الله (23: 10-12).

(3) يعبر أيوب عن خوفه في ضوء سيادة الله، عندما يتساءل عن هدف معاناته (23: 13-17).

(4) يذكر أيوب العديد من الطرق التي لا يتدخل فيها الله في تصرفات الأشرار، لإثبات وجهة نظره بأن ليس كل خطية يتم إدانتها على الفور (24: 1-17).

(5) يؤكد أيوب على العقوبة الحتمية التي ستقع على الأشرار، لإقناع أليفاز بأنه لا يزال يؤمن بعدالة الله (24: 18-25).

ت) يذكر خطاب بلدد الثالث باختصار، أن أيوب أو أي خاطئ آخر لا يستطيع أن يضع موعداً لجلسة استماع مع إله عظيم (أيوب 25).

(1) يتحدث بلدد عن عظمة الله (25: 1-3).

(2) يقارن بلدد ضعف الإنسان وخطيته بالله، لإقناع أيوب بسخافة الحصول على سماع منه (25: 4-6).

ث) يمدح أيوب رحمة بلدد وحكمته بسخرية، ويصف أيضاً جلال الله، مما يدل على أن أياً منهما، لا يستطيع أن يفهم غرض الله من معاناته (أيوب 26).

(1) يمدح أيوب رحمة بلدد العظيمة وحكمته العظيمة بسخرية، ليوبخه على جهله بالسبب الحقيقي لمعاناته (26: 1-4).

(2) يصف أيوب جلال الله على الطبيعة بنفسه، ليظهر أنه أيضاً لا يستطيع أن يفهم غرض الله من معاناته (26: 5-14).

ملاحظة: الخطاب الثالث من صوفر، إلى جانب رد أيوب غائب - ربما لأنه أدرك أنه ليس لديه شيء ذو قيمة ليساهم به.

ب. يرد أيوب بأن حجج الأصدقاء الثلاثة البسيطة، حول المعاناة الناتجة دائماً عن الخطية، لا أساس لها من الصحة (أيوب 27-31).

1. يكشف مونلوج ايوب الأول، أن الله يضمن هلاك الأشرار االنهائي، ولكن الله وحده يملك الحكمة لفهم سبب معاناتهم (أيوب 27-28).

أ) يؤكد أيوب بره والدمار النهائي للأشرار (أيوب 27).

(1) يؤكد أيوب بره مرة أخرى، حتى لا يوضع بين أولئك في تعليقاته التالية (27: 1-6).

(2) يؤكد أيوب الدنار النهائي للأشرار (27: 7-23).

ب) يذكر أيوب الحكمة السماوية التي لا يقدر الإنسان أن يجدها، ليثبت أنه لا هو ولا مستشاروه عرفوا سبب معاناته (أيوب 28).

(1) يشيد أيوب بالإنسان لقدرته على إيجاد المعادن في أعماق الأرض (28: 1-11).

(2) يقول أيوب أن الحكمة على النقيض من المعادن، يمكن العثور عليها من قبل الله، لإثبات أن لا أحد يعرف سبب معاناته (28: 12-28).

(أ) يقول أيوب أن الإنسان يستطيع ان يجد المعادن، لكنه لا يستطيع أن يجد الحكمة (28: 12-22).

(ب) يقول أيوب أن الله وحده يعرف الحكمة الحقيقية، لإثبات أن لا هو ولا مرشدوه عرفوا سبب معاناته (28: 23-28).

2. يصف مونولوج أيوب الثاني ازدهاره الماضي، وبؤسه الحالي، وبراءته باعتبارها نداءً أخيراً أمام الله والإنسان (أيوب 29-31).

أ) يستذكر أيوب ازدهاره السابق، حين كان يتمتع ببركة الله، واحترام الآخرين، وتوقع استمرار صحته (أيوب 29).

(1) يتذكر أيوب التمتع ببركة الله (29: 1-6).

(2) يستذكر أيوب احترام الناس وامتياز مساعدة الآخرين (29: 7-17).

(3) يستذكر أيوب كيف توقع استمرار صحته (29: 18-20).

(4) يستذكر أيوب ثانية الإحترام الي حصل عليه من الآخرين (29: 21-25).

ب) يصف أيوب بؤسه الحالي في الجوانب الإجتماعية والجسدية والروحية والعاطفية (أيوب 30).

(1) يذكر أيوب عدم الإحترام الاجتماعي، الذي واجهه ممن يسخرون منه من حثالة المجتمع – الشباب الذين اعتبروه حثالة (30: 1-15).

(2) يذكر أيوب ألمه جسدياً (30: 16-19).

(3) يذكر أيوب التخلي عنه روحياً (30: 20-23).

(4) يذكر أيوب مقاومته اجتماعياً.

(5) يذكر أيوب إرهاقه الجسدي والعاطفي (30: 27-31).

ت) يدافع أيوب عن براءته من الخطية في حياته الشخصية، وعلاقاته المجتمعية، ونزاهته الروحية (أيوب 31).

(1) يدافع ايوب عن براءته من الخطية في حياته الشخصية (31: 1-12).

(2) يدافع أيوب عن برائته من الخطية في علاقاته المجتمعية (31: 13-23).

(3) يدافع ايوب عن براءته من الخطية في نزاهته الروحية (31: 24-40).

ت. يغضب أليهو بسبب النصيحة غير المناسبة التي قدمها الآخرون، ويوبخ أيوب قائلاً إن الله ليس بحاجة إلى الكشف عن الغرض من معاناة أيوب، على الرغم من أنه يتحدث إلى أيوب من خلال ألمه (أيوب 32-37).

نظرة عامة على خطابات أليهو

إجابات إليهو	تذمرات أيوب
الخطاب الأول: يتكلم الله – من خلال الأحلام والألم (الإصحاح 33)	1. الله صامت: لا يتجاوب معي (13: 22، راجع 33: 13)
الخطاب الثاني: الله عادل (الإصحاح 34)	2. الله ظالم: لا ينقذني من معاناتي (19: 6-7، 27: 2، راجع 34: 5-6)
[1].الخطاب الثالث: الله متسيد (الإصحاح 35)	3. الله غير مهتم: لا يكافئني على برائتي (10: 7، راجع 35: 3)

العناوين في خطابات أليهو

الخطاب الأول
إلى الأربعة (32: 6-9)
إلى الثلاثة (32: 10-14)
إلى أيوب (32: 15-33: 33)

الخطاب الثاني
إلى الثلاثة (34: 1-15)
إلى أيوب (34: 16-37)

الخطاب الثالث
إلى أيوب (الإصحاح 35)

الخطاب الرابع
إلى أيوب (36: 1-37: 1)
إلى الثلاثة (37: 2-13)
إلى أيوب (37: 14-24)[2]

1. مقدمة: يوبخ أليهو الأصدقاء بغضب، لاتهامهم أيوب بحجج غير كافية، ويوبخ أيوب لتبريره نفسه (32: 1-33: 7).

[1] روي ب. زوك، أيوب، في كتاب "تفسير معرفة الكتاب المقدس: شرح للكتب المقدسة"، تحرير ج. ف. والفورد و ر. ب. زوك، المجلد الأول (ويتون، إلينوي: دار نشر فيكتور، ١٩٨٥)، ص ٧٥٦.
[2] زوك، 755.

أ) تم تقديم أليهو بن برخئيل البوزي، كغاضب من أيوب لتبريره نفسه، ومن الأصدقاء لاتهامهم أيوب، عندما لم يكن لديهم إجابة لمعاناته (32: 1-3).

ب) يعلن أليهو أنه تكلم الآن فقط بسبب صغر سنه، ثم يوبخ الأصدقاء على حججهم غير الكافية (32: 4-14).

(1) يخاطب أليهو الرجال الأربعة، متردداً في الكلام بسبب صغر سنه عنهم (32: 4-9).

(2) يجيب أليهو أصدقاء أيوب، مؤكداً أنهم فشلوا في إثبات خطأ أيوب، ويؤكد لهم أنه لن يكرر حججهم (32: 10-14).

ت) يخبر أليهو أيوب أن أصدقاءه ليس لديهم إجابة، ولكنه مثلهم يتحدى أيوب لمناقشة سبب معاناته (32: 15-33: 7).

(1) يقول أليهو أن الآخرين أنهوا كلامهم، ومع ذلك فهو يعرف لماذا يعاني أيوب (32: 15-22).

(2) يتحدث أليهو إلى أيوب عن صدقه ويتحداه للمناظرة (33: 1-7).

2. تؤكد خطابات أليهو الأربعة، أن عدالة الله وسيادته لا تلزمه بالكشف عن غرض المعاناة، على الرغم من أنه يتحدث إلى أيوب من خلال ألمه (33: 8-37: 24).

اقتباسات أليهو من أيوب

في خطاب أليهو الأول

33: 9أ	أنا نقي (راجع 6: 10، 9: 21، 10: 7، 12: 4، 16: 17، 31: 6)
33: 9ب	بلا خطية (راجع 13: 23، 23: 11)
33: 9ت	أنا طاهر وحر من الذنب (راجع 9: 20-21، 10: 7، 27: 6)
33: 10أ	وجد الله خطأ فيَّ (راجع 10: 6)
33: 10ب	اعتبرني عدوه (راجع 13: 24، 19: 11)
33: 11أ	يجعل رحلي في المقطرة (راجع 13: 27)
33: 11ب	يراقب كل طرقي (راجع 7: 17-20، 10: 14، 13: 27)

في خطاب أليهو الثاني

34: 5أ	أنا بريء وبار (راجع 9: 15، 20، 27: 6)
34: 5ب	ينكر الله عدلي (راجع 19: 6-7، 27: 2)
34: 6أ	أنا على حق (راجع 27: 5-6)
34: 6ب	أنا بلا ذنب (راجع 10: 7، الإصحاح 31)
34: 6ث	جرحتني سهامه جرحاً لا شفاء منه (راجع 6: 4، 16: 13)
34: 9	لا يفيد الإنسان شيئاً عندما يحاول أن يرضي الله (راجع 21: 15)

في خطاب أليهو الثالث

35: 2	سوف ينقيني الله (راجع 13: 18، 23: 7)
35: 3	ماذا يفيدني وماذا أستفيد من عدم خطيتي؟ (راجع 21: 15)

في خطاب أليهو الرابع

36: 23	أنت مخطئ يا الله (راجع 19: 6-7)[3]

أ) يؤكد خطاب أليهو الأول أن الله يتكلم إلى أيوب من خلال الأحلام والألم (33: 8-33).

(1) يقتبس أليهو شكوى أيوب بأن الله يعاقبني بصمت على الرغم من برائتي (33: 8-11).

(2) يجيب أليهو أن الله يتكلم بالأحلام والألم (33: 12-33).

ب) يؤكد خطاب أليهو الثاني للرجال الأربعة، أنه على الرغم من تصريح أيوب أن الله ظالم، فإن الله عادل ولم يعط أيوب ما يستحقه كاملاً (أيوب 34).

(1) يحث أليهو الأصدقاء الثلاثة أن يستخدموا الحكمة الصحيحة، في تمييز سبب معاناة أيوب (34: 1-4).

(2) يقتبس أليهو شكوى أيوب بأن الله ينكر حقي بالرغم من برائتي، فمن غير المفيد أن يخدمه (34: 5-9).

(3) يجيب أليهو أن الله عادل، ويستحق أيوب أن ينال معاملة أقسى (34: 10-37).

[3] روي ب. زوك، أيوب، في كتاب تفسير معرفة الكتاب المقدس: شرح للكتب المقدسة، تحرير ج. ف. والفورد و ر. ب. زوك، المجلد الأول (ويتون، إلينوي: دار نشر فيكتور، ١٩٨٥)، ص ٧٥٧.

ت) يؤكد خطاب أليهو الثالث للرجال الأربعة، أن سيادة الله لا تضع عليه التزاماً ، أن يفعل أي شيء لأيوب (أيوب 35).

(1) يقتبس أليهو شكوى أيوب بأن الله لا يكافئني على براءتي، لذلك لا أستفيد شيئاً من عدم الخطية (35: 1-3).

(2) يرد أليهو أن الله هو السيد، ولا يتأثر ببراءة أو ذنب الإنسان، ولا يرد على صراخ أيوب بسبب كبريائه (35: 4-16).

ث) يؤكد أليهو أخيراً عدالة الله في التعامل مع البشرية وسيادته على الطبيعة، مبيناً أنه ليس ملزماً بالكشف عن غرض معاناة أيوب (أيوب 36-37).

(1) يؤكد أليهو على عدالة الله في التعامل مع البشر (36: 1-21).

(2) يؤكد أليهو سيادة الله الظاهرة في الطبيعة (36: 22-37: 24).

ث. يختبر الرب أيوب بأسئلة لا يمكن الإجابة عليها، ليؤكد عدم إمكانية فهمه وسيادته وقدرته المطلقة (أيوب 38-41).

1. يطرح خطاب الرب الأول العديد من الأسئلة حول الطبيعة، التي يعترف أيوب بأنه لا يستطيع الإجابة عليها، لإثبات عدم إمكانية فهمه وسيادته (38: 1-40: 5).

2. يسأل الرب في خطابه الثاني أيوب، عما إذا كان أقوى من ديناصورين، لإثبات قدرته وسيادته (40: 6-41: 34).

أ) يتحدى الرب أيوب أن يلبس نفسه صفات إلهية، حتى يتمكن من تشويه عدالة الله (40: 6-14).

ب) يقارن الرب قوة أيوب بقوة بهيموث (أباتوصور أم براكيوصور؟)، لإظهار قدرته المطلقة وسيادته (40: 15-24).

ت) يقارن الرب أيوب مع لوياثان (ربما باراصورولوفوس، أو ألوصور، أو تيرانوصور ريكس)، لإظهار قدرته المطلقة وسيادته (أيوب 41).

ملاحظة: لدعم هذا التفسير للديناصورات، أنظر هذا الكتاب المصور، والمكتوب بمستوى مناسب للأطفال: دوان ت. جيش، الديناصورات: هذه الوحوش المرعبة (ص.ب. 1606، إل كاجون، كاليفورنيا 92022: دار نشر الكتاب العظيم. [قسم من CLP, Inc.]، 1977)، الصفحات 16-17، 30، 50-55. وهو يدعم وجود الديناصورات والبشر، الذين يعيشون في نفس الوقت (وكذلك تكوين 1: 24-26)، ويشرح كيف كان مناخ الأرض في الأصل دافئاً واستوائياً في جميع أنحاءها (أي وجود الكثير من النباتات)، إلا أن إطلاق ماء الطوفان، غيّر المناخ بشكل كبير لدرجة أن الحياة النباتية تضاءلت، مما أدى إلى انخفاض في الديناصورات آكلة العشب، مما قطع مصدر الغذاء عن الديناصورات آكلة اللحوم، وبالتالي انقرضت جميع الديناصورات الآن. أنظر أيضاً ملحق الديناصورات لملاحظات أيوب (ص 378-79) ومسح العهد القديم، 1: 80-82.

الخلق (17: 3) حزيران – آب 1995

3. الإستجابة المناسبة للمعاناة البارة هي خضوع أيوب لله، بدلاً من التشكيك في عدم فهمه وسيادته (أيوب 42).

أ. يخضع أيوب لعجزه عن فهم قدرة الله وسيادته مصلياً لأصدقائه ومظهراً رضا الله عن أيوب، واستياءه من اتهامات أصدقائه (42: 1-9).

1. يطيع أيوب الله بالخضوع لسيادته وعدم القدرة على فهمه (42: 1-6).

أ) يعترف أيوب بقدرة الله وسيادته، ويتوب عن تساؤلاته عن الله (42: 1-3).

(1) يعترف أيوب بالله كلي القدرة (42: 1-2أ).

(2) يعترف أيوب بسيادة الله (42: 2ب).

(3) يتوب أيوب عن تساءلاته حول الله (42: 3).

ب) يخضع أيوب في عدم قدرته على فهم الله ويتوب ثانية (42: 4-6).

2. يدين الله أصدقاء أيوب الثلاثة بسبب اتهاماتهم، ويأمر أيوب بالصلاة من أجلهم، وتشجيعهم على تقديم الذبائح (لاحظ أن الله لا يوبخ أليهو) (42: 7-9).

ب. يبارك الله طاعة أيوب بالعمر الطويل، ومضاعفة ثروته السابقة، ومنحه المزيد من الأولاد، واسترداد صحته، ومباركة الجزء التالي من حياته أكثر من الأول (42: 10-17).

1. تعزى أيوب بأصدقائه وإخوته، ويحصل على ضعف الماشية التي كان يملكها قبل الكوارث (42: 10-12).

2. تم استبدال أولا أيوب العشرة الذين ماتوا بعشرة آخرين فوقهم، ومنهم ثلاث بنات جميلات (42: 13-15).

3. استردت صحة أيوب، مما منحه أن يعيش 140 سنة بعد ذلك الوقت، ومات في عمر 180-210 سنة تقريباً (42: 16-17).

التباينات بين أيوب 1 وأيوب 42

أيوب 42	أيوب 1	
بلا لوم، تائب، يخاف الله ويصلي للأصدقاء	**بلا لوم ومستقيم، يتقي الله ويحيد عن الشر**	**الوصف**
7	7	**الأبناء**
3 **(أكثر جمالاً، وارثات)**	3 **(يأكلن مع إخوتهم في الإحتفالات)**	**البنات**
14000	**7000**	**الخراف**
6000	**3000**	**الجمال**
1000	500	**الثيران**
1000	500	**الحمير**
يفترض وجود عدد كبير	**عدد كبير**	**العبيد**
عاش 140 سنة أخرى	**غير مذكور**	**السن**

خارطة عوص

إيرفينغ ل. جنسن، أيوب: دليل دراسة شخصية، 4

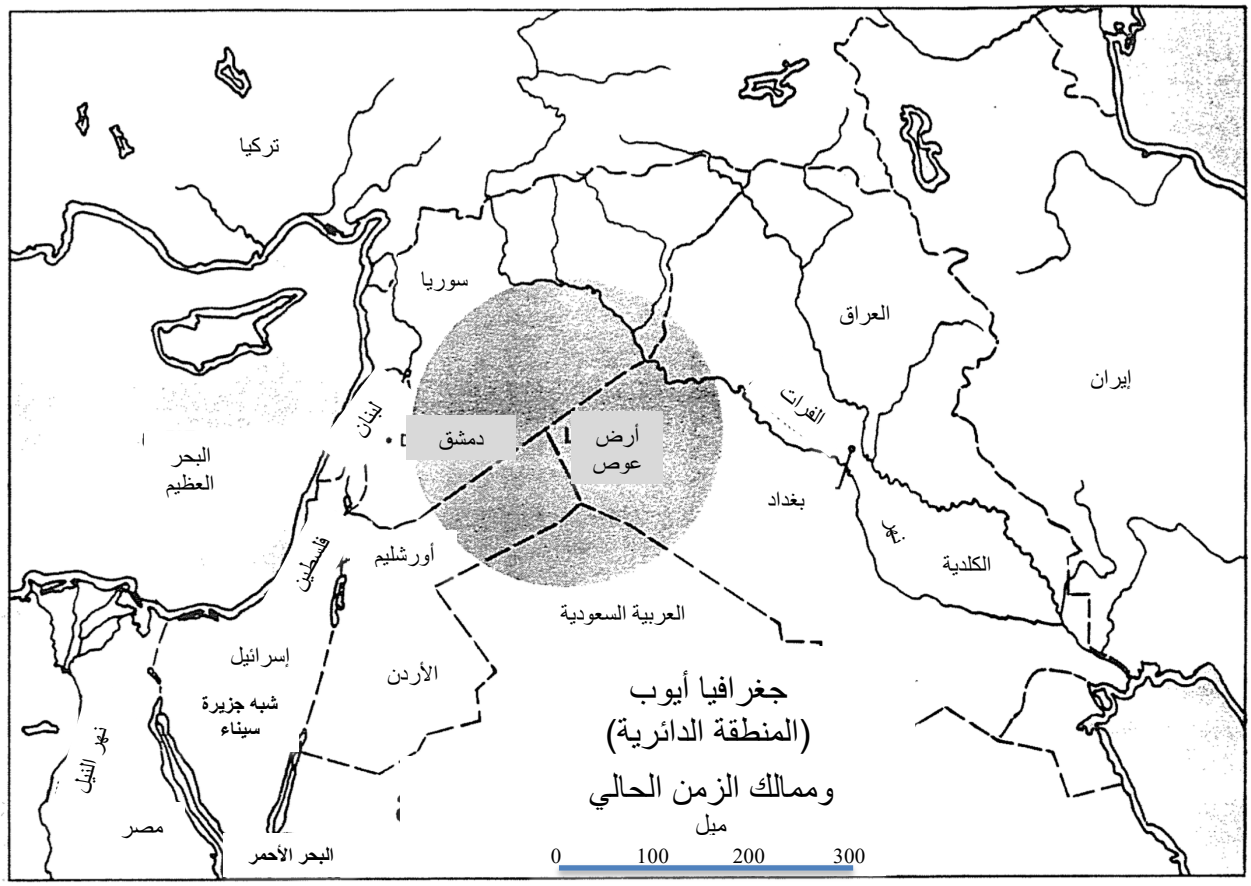

دورات الجدال في أيوب

الدورة	1	2	3
النبرة	ضمنية	تلميحية	إتهامية
المحتوى	توصيات عامة	نصيحة محددة	اتهامات شرسة
المتكلمون	أليفاز بلدد صوفر	أليفاز بلدد صوفر	أليفاز بلدد
الطول	12 إصحاح	7 إصحاحات	5 إصحاحات
الإصحاحات	3-14	15-21	22-26

وجهات نظر أصدقاء أيوب

	أليفاز	بلدد	صوفر	أليهو
العنوان الفلسفي	اللاهوتي التجريبي	التاريخي التقليدي	العقائدي المتدين	الشاب اللاهوتي المثقف
إعادة الصياغة	هذا ما علمتني إياه ملاحظاتي	هذا ما نتعلمه من التجارب السابقة	هذا ما يعلن الله أنه يحدث دائماً	هذا هو المنطقي وما يبدو مقبولاً (32: 14)
وجهة النظر حول الله	يعاقب الأشرار ويبارك الأبرار (4: 8-9)	يدين كل الناس بما يتفق مع ما فعله دائماً	متسق في إرادته الثابتة وطرقه غير الرحيمة	يؤدبنا لخيرنا ورحمته تمنع قوته (37: 23)
وجهة النظر حول المعاناة	تنتج عن الخطية فقط (4: 7)، عالمية 5: 7)	تنتج عن الخطية فقط (25: 4)	تنتج عن الخطية فقط (11: 2)	تنقينا (33: 19)
وجهة النظر حول أيوب	أنت تتألم بسبب خطاياك (5: 8)	أدين أولادك بسبب الخطية (8: 4)	أنت تخطئ بكل تأكيد (11: 14-13)	أنت بحاجة إلى الحكمة (33: 33)
المشورة المقدمة لأيوب	صلِّ (5: 8) واخضع لتأديب الله (5: 17)	أنظر إلى التاريخ وسوف ترى أين أخطأت (8: 10-8)	أنت تستحق عقاباً أكبر مما حدث لك (11: 6)	اتضع متأملاً معجزات الله (37: 14)
التدفق الأساسي للتفكير	يؤسس الحق على التجربة وليس التجربة على الحق	وجهة نظر الجميع للتاريخ خاطئة، لكننا لا نعلم أنها خاطئة	ليس كل شيء في الحياة أسود وأبيض	لا تتبع كل الصعوبات من تأديب الله (كونها غائبة في أيوب 1-2)
الفكر	التعزية المهمة	جدلي	توبيخ صريح	طليق ولكن فخور
مميزات أخرى	المتقدم في الكلام (الأكبر؟)	دروس التاريخ	بلا لباقة، بلا قلب	الأصغر ولذلك فهو الأخير في الكلام
مراجع الخطاب	3-7 15-17 22-24	8-10 18-19 25-26	11-14 20-21	32-37

خمسة ردود للمعاناة

هوانغ سابين، كلية سنغافورة للكتاب المقدس، معدل

الشخص	الرد	الحل	المعادل المعاصر	الجواب
1 زوجة أيوب	**العن الله ومت (2: 9)**	**الإنتحار**	**الشباب**	**غير مقبول**
2 الأصدقاء الثلاثة	**المعاناة بسبب الخطية (4: 8-7)**	**التوبة**	**سمِّها، طالب بها**	**ليس عملي دائماً**
3 أيوب	**الله ليس عادلاً ولا يهتم (19: 7)**	**التذمر**	**معظم المشيعين**	**غير كتابي**
4 أليهو	**التجارب بهدف التعليم (33: 19-14)**	**التحمل**	**أغلب الوعاظ**	**غير كافي**
5 الله	**ليس لماذا؟ بل من؟ (42-38)**	**العبادة**	**لا يوجد**	**غير شائع**

الأساطير في سفر أيوب

مقدمة

لقرون، حيرت مخلوقات غريبة عديدة في سفر أيوب علماء الكتاب المقدس، من بينها لوياثان (3: 8؛ 40: 35 وما يليه)، وبهيموث (40: 15)، والتنين (7: 12)، ورهب (9: 13)، والرفائيم (الأخيلة، 26: 5). مع ذلك تزعم الإكتشافات الحديثة في دراسات الشرق الأدنى القديم، أنها تقدم أدلة على أن هذه المخلوقات أسطورية.

علينا أن نجيب على ثلاثة أسئلة مهمة: (1) هل هذه المخلوقات أسطورية حقاً؟ (2) لماذا يشير أيوب إلى الأساطير؟ (3) ما هو الموقف الذي يعبر عنه الكاتب تجاه وجود أو عدم وجود هذه المخلوقات؟

هل هذه المخلوقات أسطورية؟

يشير وزن الأدلة إلى أن كل المخلوقات المذكورة أعلاه تقريباً، هي في الواقع مخلوقات أسطورية معروفة في وقت كتابة سفر أيوب .

لوياثان (الثعبان)

يذكر أيوب مرتين مخلوقاً اسمه لوياثان (3: 8؛ 41: 1)، حيث يلمح في المرة الأولى (3: 8) إلى ممارسة إيقاظ لوياثان، فقد كان لهذا الوحش البحري الأسطوري الأوغاريتي (المسمى لوطان) سبعة رؤوس، وكان يعيش في البحر. كان عندما إيقاظه يرتفع عالياً في السماء، حتى أنه كان يحجب ضوء الأرض، بابتلاع القمر أو الشمس (سميك، 215). أعلن السحرة الأوغاريت اللعنات على الناس بإحياء ليفياثان، لذا فإن أيوب في لحظة يأسه من معاناته، يدعو السحرة لإحياء لوياثان، وبالتالي محو نور (أي وجود) يوم ميلاده. في الواقع يستخدم أيوب مصطلحات أسطورية للتعبير عن رغبته، في ألا يكون موجوداً على الإطلاق.

الإعتقاد بأن مخلوقاً ضخماً وبشكل خاص كائناً بحرياً، يمكنه ابتلاع الشمس أو القمر شائع في أساطير العديد من الشعوب القديمة، من بينها شعوب الهند، والصين، وبورما، والدول الإسكندنافية، وقبيلة التتار التشواشيين، ومنغوليا، والعراق، وإسرائيل (الفولكلور)، ونيغريتوس بورنيو، والكنعانيون، حتى الرومان واليونانيون كانت لديهم أساطير مماثلة (غاستور، ٥٧٧-٧٨). يكتب غاستور عن لوياثان: اسم لوياثان هو اختراع خيالي من التراث الشعبي، ويعني حرفياً الإلتواء أو الريجلي، ويطلق نفس الإسم على الوحش أيضاً، في كل من [أشعياء] والنص الكنعاني من أوغاريت، اسم أقلطان، المتعرج (ص ٥٧٧).

يأتي ذكر لوياثان للمرة الثانية في سفر أيوب على فم الله نفسه (41: 1-34)، نرى هنا على النقيض من الإستخدام الوارد في أيوب 3: 8، وصفاً مفصلاً لهذا الحيوان؛ بل يحتوي هذا المقطع على التفاصيل الأكثر وضوحاً، لأي من الحيوانات الأربعة عشر، التي ذكرها الرب في حديثه مع أيوب (38: 39-39: 30؛ 40: 15-41: 34). يدعم كون لوياثان المذكور هنا ليس مخلوقاً أسطورياً الأدلة التالية: (1) حاول الإنسان أسره وترويضه دون جدوى (41: 1-11، 26-34) و (2) يذكر بالتزامن مع بهيموث (حيوان حقيقي آخر)، ويشترك معه في العديد من الخصائص (راجع أيوب 40: 15-24). يعتقد معظم الناس أن لوياثان تمساح لجلده الخشن (41: 13-17، 23)، وفكه الشرس (41: 14)، وصعوبة اصطياده (41: 6)، وحركات عينيه وأنفه وفمه البشعة (41: 18-21)، ومع ذلك نظرًا لضعف أطراف التمساح، على عكس أطراف الديناصورات البحرية، كما هو موضح في 41: 12، فمن المرجح أن يكون ديناصوراً مائياً (راجع الملاحظات، 379).

بهيموث

يظهر بهيموث مرة واحدة فقط في سفر أيوب (40: 15-24)، هذا حيوان حقيقي إذ استطاع أيوب أن ينظر إلى المخلوق الذي خلقه الرب (40: 15أ). ما كان الله ليطلب من أيوب أن يرى مخلوقاً أسطورياً، ولا ليزعم خلقه لو لم يكن حقيقياً، ويدعم حقيقة وجوده ارتباطه بالحيوانات الحقيقية الاثني عشر السابقة، التي تحدث عنها الرب سابقاً (38: 39-39: 30). لم يذكر غاستور بهيموث في حديثه عن المخلوقات الأسطورية.

يدعم وصف الوحش (بِهِيوث هو صيغة الجمع المكثفة لكلمة وحش في العبرية) وجوده كحيوان حقيقي، حيث يرى معظم الناس أن بهيموث، نظراً لقوته (٤٠: ١٦-١٩)، وعاداته الغذائية العاشبة (٤٠: ١٥ب، ٢٠)، وحياة المستنقعات (٤٠: ٢٠-٢٣)، وضراوته (٤٠: ٢٤)، هو أفضل وصف لفرس النهر. مع ذلك فإن هذا لا يفسر الذيل الكبير (٤٠: ١٧)؛ لذلك من المرجح أن المقصود هو ديناصور آكل للنباتات (راجع الملاحظات، ٣٧٨).

رهب (الصاخب)

ذكر أيوب رهب مرتين (9: 13، 26: 12-13). تذكر الإشارة الأولى (9: 13) انتصار الله على مساعدي رهب إله البحر في غضبه، ويشير هذا إلى جماعة رهب (أو تيامات)، التي أسرها الإله البابلي الأعلى مردوخ، في أسطورة الخلق البابلية إينوما إيليش.

يظهر اسم رهب للمرة الثانية في سفر أيوب، قدرة الله على هذا المخلوق الأسطوري، بتحطيم هذا الوحش البحري (٢٦: ١٢-١٣)، كما يرادف اسم رهب اسم لوياثان، استناداً إلى أيوب ٧: ١٢ (راجع BKC ، ١ :٧٣١)، وحقيقة أن كليهما مرتبط بالبحر (استُخدم اسم رهب

بالتوازي مع البحر في أيوب ٢٦: ١٢)، وأن الله هزمهما عندما رسخ سيادته (ويكفيلد، ٧٩). أصبح رهب في نهاية المطاف لقباً لمصر (مزمور ٨٧: ٤؛ ٨٩: ١٠؛ أش ٣٠: ٧)، في إشارة إلى قوة البلاد العظيمة التي كبح الله جماحها.

التنين

يذكر ويكفيلد: بينما لم يذكر رهب ولوياثان معاً في السياق نفسه قط، يظهر التنين مرة موازياً لرهب (أش 51: 9)، ومرتين موازياً للوياثان (مز 74: 12؛ أش 27: 1) (ص 72)، وبما أنه يظهر مع أداة التعريف (أي الوحش؛ أش 27: 1؛ حز 29: 3) وأيضاً بصيغة الجمع (تك 1: 21؛ تث 32: 33)، فإن هذه الإستخدامات توحي بأن التنين بدون أداة التعريف في المقاطع الشعرية، مصطلح أضعف من لوياثان أو رهب، أي أنه مصطلح عام للوحش. بهذا المعنى لا نلاحظ ظهوره إلا في سفر أيوب (7: 12)، وهنا يتساءل أيوب عما إذا كان الله يحرسه، كما يحرس مردوخ وحش البحر من حريته.

الرفائيم (الأخيلة)

يذكر أيوب الرفائيم أيضاً كإشارة إلى الأسطورة: الأخيلة (الرفائيم) ترتعد من تحت المياه وسكانها (أيوب ٢٦: ٥)، ويشير جاستور ٧٩٤-٩٥ إلى أن العديد من الشعوب البدائية، اعتقدوا أن مسكن الموتى يكمن تحت البحر، وهنا نرى الموتى أو الأرواح الراحلة (NASB)، وهو مصطلح يستخدم أحياناً لوصف الرفائيين ذوي البنية الجبارة (راجع تث ٢: ٢٠-٢١). كان الرفائيون في اللغة الأوغاريتية هم الآلهة الرئيسيون أو المحاربون الأرستقراطيون... نخبة الموتى (BKC، ١ :٧٤٩)، حيث يذكرهم أيوب هنا دعماً لفكرة أن الله ذو سيادة، لدرجة أن أكبر وأرقى الكائنات الراحلة يرتعدون ويتلوون، لأن الله يراهم تماماً.

لماذا يشير أيوب إلى الأساطير؟

يشير وزن الأدلة إلى أن العديد من المخلوقات المذكورة أعلاه، هي في الواقع مخلوقات أسطورية، ولكن لماذا يقوم أيوب بإبداء مثل هذه الإشارات غير التاريخية؟

التفسير # 1

يقترح العديد من المؤلفين أن إسرائيل كانت في الأصل، تحمل مفهوماً أسطورياً عن الله، تطور لاحقاً إلى رؤية متسامية ليهوه خلال فترة المملكة، حيث يدعم كتاب ب. س. تشايلدز الأسطورة والواقع في العهد القديم (SCM، 1962)، وكتاب ماري ك. ويكمان معركة الله مع الوحش (Brill، 1973) ، الرأي القائل بأن الفكر العبري نشأ من معتقدات أسطورية سابقة، وهذا أيضاً رأي غاستور (ص 25) الذي كتب:

> يتألف تراث العهد القديم من قصص، وأغاني، وعادات وتقاليد، وتعابير، وهو ما تبقى مما ورثته إسرائيل عن أسلافها الوثنيين، أو ما تبناه واقتبسه من جيرانها.

هذا أشبه بالقول إن أيوب لم يكن على دراية كافية، عندما أشار إلى هذه المخلوقات الأسطورية، حيث يتجاهل هذا الرأي تماماً، النقطة المحورية في خطاب الرب بأكمله في أيوب ٣٨-٤١، حيث يؤكد على طبيعته الإلهية. أُصيب أيوب بالذهول لأنه كان يعلم أنه من الأفضل، عدم تصديق هذه الخرافات السخيفة (راجع أيوب ٤٠: ٤، ٥؛ ٤٢: ٦)، وبالمثل فإن رفض أيوب لأسطورة ابتلاع لوياثان للشمس، واضح في موقفه التوحيدي ضد الفهم الأسطوري للشمس (أيوب ٣١: ٢٦-٢٨)، كما يقر أيوب بأن الله وحده هو الذي يأمر الشمس ألا تشرق (أيوب ٩: ٧أ).

التفسير # 2

يؤيد يحزقيل كوفمان وجهة نظر معارضة ثانية في كتابه دين إسرائيل (شيكاغو، ١٩٦٠)، ويؤكد أن العبرانيين كانوا بعيدين كل البعد، عن كونهم صانعي أساطير في أي فترةٍ من تاريخهم، لدرجة أنهم لم يفهموا حتى طبيعة الأسطورة (أوزوالت، ١٦٧)، إذ يكمن دليله في تحريم الصلاة للأصنام (أشعياء ٤٤: ٩-٢٠)، ولكن هنا يكمن سقوط وجهة نظره، فلو كان العبرانيون جاهلين تماماً بالأسطورة، لفقد هذا المقطع كل قوته، كما أن هذا التفسير لا يأخذ في الإعتبار وجود إشارات إلى الأسطورة، والتي سبق ذكرها في سفر أيوب.

التفسير # 3

الرأي الثالث وهو الأفضل، هو أن أيوب استخدم هذه الإشارات الأسطورية، لمجرد تعزيز تأثيرها في كتاباته، ويشير أوزوالت (ص ١٦٥، التشديد منه) إلى استخدام لوياثان في أيوب ٤١: ١-٦، قائلاً:

> يبدو إذن أن هناك تورية في ذهن الكاتب، فهو يريد استغلال جميع الدلالات العاطفية لاسم لوياثان، ويستخدمه تحديداً للتعبير عن جميع دلالات سيادة الله على الطبيعة، على مستوى المشاعر.

لم يشكك أيوب قط في قدرة يهوه أو سيادته في أحاديثه، فهو يسمي الله صاحب السيادة والقدرة الخلاقة (أيوب 9: 1-19)، كما يشير إلى أن الهاوية، هي مملكة موت في الأساطير الأوغاريتية، حيث يدخل البعل عاجزاً عارياً أمام الله (أيوب 26: 6). تدعم هذه الإشارات وغيرها

بقوة وجهة نظر أيوب التوحيدية، ومع ذلك يستخدم الكاتب في الوقت نفسه صور البعل الكنعانية، ومصطلحات أسطورية أخرى من الشرق الأدنى القديم.

ما هو موقف أيوب من وجود هذه المخلوقات؟

تماشياً مع الرأي الثالث المطروح أعلاه، يتضح أن أيوب لا يعتبر هذه المخلوقات الأسطورية حقيقية، كما أن استخدام أيوب للغة أسطورية ليس أمراً غريباً أو فريداً، ففي كل لغة من كل عصر، يشار إلى الأسطورة حتى في الديانات التوحيدية البحتة (سميك، ٢١٤)، مع ذلك فإن التلميحات لا تعني الإيمان، يشير أيوب فقط إلى الأساطير الشائعة في عصره، وغالباً ما تكون بلغة شعرية.

نفعل الشيء نفسه اليوم، فغالباً ما يشير الناس إلى سانتا كلوز كما لو كان موجوداً، ومع ذلك قليلون هم من يتهمون من يذكر القديس الخيّر بأنه تابع متحمس، أو حتى ساذج بما يكفي ليظن أن رجلاً واحداً، يستطيع توصيل هدايا إلى جميع أنحاء العالم في ليلة واحدة!

الخلاصة

قد يزيل بعض الإلتباس حول هدف سفر أيوب، أي شكوك متبقية حول طبيعة الأساطير الواردة فيه، فكثيراً ما تم تفسير موضوع سفر أيوب، على أنه معاناة، ولكن قد يكون الفهم الأدق هو سيادة الله، ويظهر هذا بشكل خاص في الإصحاحات الأخيرة، حيث لم يعطي الله سبباً لمعاناة أيوب، بل أثبت فقط حقه في حكم الكون، بما في ذلك حياته وصحته.

تم توضيح قضية الأساطير في سفر أيوب بشكل جيد، في التعليق الأخير لسميك (ص 228) في مقالته، حيث قام بتعريف مصطلح الأساطير بدقة:

> في الختام، أود أن أقول إن السمة المميزة للأساطير، ليست الإشارة إلى الآلهة، أو استخدام التشبيهات والإستعارات المختلفة، التي تصف الإله بمصطلحات ملموسة، بل سرد تعاملات العديد من الآلهة، بما في ذلك سمات مثل تفاهتهم، وعنفهم الجامح، ومغامراتهم الجنسية، ولا يظهر مؤلفو العهد القديم مثل هذا الإلتزام الأسطوري الملموس.

أنا أوافق تماماً.

الديناصورات في سفر أيوب؟

ليثبت الله لأيوب قوته وحكمته العظيمة، يذكر الله إلى كيف خلق بهيموت ولوياثان في أيوب ٤٠-٤١. لطالما حيرت هوية هذين الحيوانين العلماء، كما يتضح في الجداول التالية.

بهيموث (أيوب 40: 15-24)

نقاط الضعف	نقاط القوة	
• يستطيع أيوب أن ينظر إلى بهيموث (40: 15أ). • تم خلق بهيموت مع أيوب (40: 15ب). • وصف الله للتو حيوانات حقيقية أخرى. • تُرجمت كلمة بهيموث إلى الوحوش البرية في يوئيل 1: 20، وهو استخدام غير أسطوري.	• بهيموث هو الثور الشرس لأي، الذي هزمته الإلهة الأوغاريتية عنات باستخدام لوياثان. • يشير أيوب إلى وحوش أسطورية أخرى (أنظر الدراسة السابقة).	**الوحش الأسطوري**
• يتأرجح الذيل كشجرة أرز (40:17أ)، لذا فهو ليس جذعاً أو فرعًا شجرة أرز، أما الذيل ينحني (وليس يتأرجح)، أو يتصلب القضيب فترجمة خاطئة أيضاً. • بطن بهيموث لديه عضلات قوية (40:16ب)، ولكن قوة الفيل تكمن في ساقيه.	• هاريس، الإكويني، هامشNIV • يأكل النباتات (40: 15أ، 20) • يشمل الموطن كل من الأرض (40: 15ب، 29أ) والمياه (40: 21-23)	**الفيل**
• يتأرجح الذيل كشجرة أرز (40: 17أ). • يقارن هارتلي بين الذيل والأعضاء التناسلية الذكرية، والفخذين والخصيتين، ولكنه يعترف بأن هذه المعاني كانت مميزة فقط في اللغة العبرية اللاحقة وفي الترجوم، على التوالي.	• هارتلي وكورويز. • كانت الجواميس في فلسطين عام 2000 قبل الميلاد تتجول في إسرائيل. • يشمل الموطن كل من الأرض (40: 15ب، 29أ) والماء (40: 21-23).	**الجاموس**
• يتأرجح الذيل كشجرة أرز (40: 17أ). • لم يعلق نورثروب على حجم ذيل وحيد القرن، لذا يتعين علينا أن نفترض أنه يشبه الذيل الصغير لوحيد القرن الحديث.	• حدد نورثروب وحيد القرن العملاق عديم القرون المسمى بالوتشيثيريوم. • تشير النصوص في سفر أيوب إلى أنه عاش في العصر الجليدي، مما أدى إلى انقراضه.	**وحيد القرن**
• يتأرجح الذيل كشجرة أرز (40: 17أ). • يضعه بهيموث (تكثيف الجمع) في فئة مختلفة عن الثور العادي. • يعني ع ٢٠ أن جميع الحيوانات تلعب بالقرب منه، ويفترض هنا حرفاً ناقصاً، يرفع بناءً على نفس الحذف في ع ٤١ :٢٥، والذي يترجمه إلى رفع صوته بدلاً من ينهض [جسده كله].	• يقول كينير ويلسون إنه يشبه الثور ويساويه مع لوياثان. • بهيموث يعني الوحوش والماشية. • يأكل العشب مثل الثور (40: 15ب) • تضحك عليه الماشية - فمن يضحك أكثر من حيوانات جنسه وأنواعه؟ (40: 20)	**الثور**
• يتأرجح الذيل كشجرة أرز (40: 17أ). • يعترف زوك (كمدافع عن فرس النهر)، بأن ذيل فرس النهر يتصلب عندما يخاف (BKC، 771-772). على النقيض من ذلك، فإن بهيموث لا يعرف الخوف (40 :23). • لم يكن من الممكن اصطياد الحيوان أو قتله (40: 24)، ولكن تم صيد أفراس النهر بخطافات مسننة في مصر.	• زوك، درايفر، هوامش NASB/NIV. • القوة (40: 16-19)، عادات الأكل العاشبة (40: 15ب، 20)، الحياة في المستنقعات (40: 20-23). • تظهر الشراسة عند محاولة الإمساك بها من العينين أو الأنف، عندما تظهر فقط أجزاء الرأس فوق الماء (40 :24)	**فرس النهر**
• حدد كامبل وويتكومب البرونتوصور (الذي أصبح الآن أباتوصور؛ ويقول آخرون أنه ديبلودوكس أو براكيوصور). • يفسر هذا الرأي وحده الذيل الضخم الذي يتأرجح كالأرز (40: 17). • تليق القوة الهائلة التي تتمتع بها الديناصورات ببهيموث، أكثر من أي حيوان آخر (40: 18)، في صلبه وبطنه (40: 16)، الذي لا يستطيع الإنسان بالتأكيد أن يقاتله (40: 24) • اسم بهيموث (40: 15أ) بحد ذاته جمع مكثف لقوةٍ لا تضاهى، فلماذا إذاً نرضى بحيوان أضعف من ديناصور كالفيل، أو وحيد القرن، أو الجاموس، أو الثور، أو فرس النهر؟ لا تقارن كل هذه المخلوقات ببرونتوصور، الذي كان يزن خمسة وثلاثين طناً، وطوله مائةٌ وعشرون قدماً، أو ديبلودوكس الذي كان طوله أيضاً مائةٌ وعشرون قدماً، أو براكيوصور الذي كان طوله خمسة وثمانين قدماً، ولكنه كان أثقل إذ كان وزنه خمسين طناً! • يعتبر موطن بهيموث أفضل وصف لديناصورات آكلة النباتات، وقد عاش هذا النوع من الديناصورات على اليابسة (40 :20أ) وفي الماء (40 :20ب-23). • على الرغم من حجم بهيموث الضخم، كان بإمكان الحيوانات الأخرى اللعب بالقرب منه (40 :20ب)، لأنه كان عاشباً (40 :15ب)، كان كل من الديناصورات الثلاثة المذكورة أعلاه آكلة للنباتات . • أفضل وصف للديناصورات هو أنها حيوانات كبيرة بما يكفي، لعدم الخوف من نهر هائج (40 :23)، ومع ذلك لا تزال قادرة على إخفاء أجسادها تحت الماء، مخفية حتى تحت شجرة اللوتس (40 :22). • نقطة الضعف الوحيدة المحتملة في هذا الرأي، هي القول بأن سفر أيوب شعري في صياغته، وبالتالي لا ينبغي فهمه حرفياً. مع ذلك فإن أسئلة الله الأخرى، ووصفه للحيوانات الأخرى في السياق (أيوب ٣٨-٣٩) تؤخذ على محمل الجد، فلماذا لا تؤخذ هنا أيضاً؟ • أما بالنسبة للمشاكل المتعلقة بالإنسان والديناصورات التي تعيش في نفس الوقت، فانظر هذه الملاحظات ص 76-82.		**ديناصور آكل للنباتات**

لوياثان (أيوب 41: 1-34)

نقاط الضعف	نقاط القوة	
• يشير لوياثان في أيوب 41 إلى حيوان حقيقي، في الوصف التفصيلي لجسده (41: 1-3، 12-17، 22-25، 30، 33)، وضراوته (41: 1-34)، وبيئته المائية (41: 1، 7، 32-30). • يصف السياق السابق الحيوانات الحرفية (خاصة التي صنعتها معكم، ع 15أ). • ماذا يثبت الله لأيوب عن قدرته على مخلوق خيالي؟	• روولد، هاريس، سميك، بوب، تور- سيناي، مارتنز، وماكنزي. • ربما يكون الوحش ذو الرؤوس السبعة لوتان الموجود في الشعر الأوغاريتي. • تشير نصوص أخرى إلى لوياثان كوحش أسطوري ذو سبعة رؤوس (أي 3: 8؛ مز 74: 14).	**الوحش البحري الأسطوري**
• لا أسكت عن أعضائه (41: 12) • تترك الجوانب السفلية المسننة أثراً في الوحل (41: 30)، وهو ما لا يمكن أن ينطبق على الحوت. • يستبعد درايفر شراسة أيوب 41: 9-11 من مناقشته (الحيتان ليست شرسة مثل وصف لوياثان).	• درايفر، الإكويني، NEB • الطبيعة المائية (41: 1، 7) • موازية في مزمور 104: 26 الذي يشير إلى البحر حيث تذهب السفن ذهاباً وإياباً، واللوياثان الذي شكلته للعب هناك.	**الحوت**
• كل نقص في نظرة الحوت أعلاه له وزن أكبر عند تطبيقه على الدلافين	• إيردمانز (دراسات في أيوب، 27 وما بعدها). • نفس دعم الحوت أعلاه.	**الدولفين**
• لا تمتلك التماسيح أطرافاً قوية (41: 12). • يعترف زوك بأنه يمكن صيد التماسيح بالرمح (BKC، 771)، ولكن ليس لوياثان (41: 7، 26-29). • كان لوياثان كبيراً جداً، بحيث لا يستطيع تاجر واحد بيعه (41: 6)؛ ولا تزال جلود التماسيح تُباع حتى اليوم. • جميع الحيوانات في خطاب الله، قبل بهيموث ولوياثان (38: 3-39: 30) هي حيوانات فلسطينية، ولكن التمساح يوجد في الغالب في مصر، وربما يكون غير مألوف لأيوب. • تشمل معاني التنين الثعبان والتنين ووحش البحر، ولكن ليس التمساح مطلقاً. يشير عادة إلى تنين أسطوري (راجع أيوب ٧: ١٢)، كما أن التوازي لا يساوي بين الوحشين بأي حال، بل يقارن فقط بين خصائصهما المشتركة والشرسة. • ربما لا يكون هذا التنين (حز 29: 3-5) أسطورياً، بل مجازياً بالنسبة لفرعون الذي يفتخر بخلق النيل.	• معظم المفسرين: آرتشر، زوك، سميك، دورم، فريهوف، ديليتش، باين، إليسون، بودنهايمر. • الفك الشرس (41: 2، 5، 14). • صعوبة القبض عليه (41: 6). • الجلد الخشن (41: 13-17، 23). • المقاييس (41: 15-17). • حركات بشعة لعينيه وأنفه وفمه (41: 18-21). • الجوانب السفلية المسننة (41: 30). • الإستيقاظ في الماء (41: 32). • يوازي لوياثان الوحش التنين (مز 74: 13ب-14أ)، الذي يشير إلى تمساح مصر في حزقيال 29: 3-5 (دليتش، 365).	**التمساح**
• ديناصور بحري آكل للحوم (مثل تيرانوصور ريكس، وألوصور، وأنكيلوصور) • في حين يمكن اصطياد تمساح بحربة، وقد حدث ذلك بالفعل (راجع 41: 7، 26)، فمن الذي يجرؤ على محاولة استخدام حربة أو هراوة (41: 29)، لاصطياد تيرانوصور ريكس أو أي ديناصور بحري آخر ؟ • لوياثان له أهمية كبيرة مرتبطة بأطرافه (41: 12). • هو ينهض ويرعب (41: 25)، وهو ما يمكن أن يفعله ديناصور تيرانوصور ريكس، أو ديناصور مماثل بالوقوف على رجليه الخلفيتين (وهذا ليس صحيحاً بالنسبة للتماسيح، التي لا تستطيع النظر إلى أسفل على الآخرين) • حجمه الضخم ينظر إلى المتكبرين، [لأنه] ملك على كل المتكبرين (41: 33-34)، ولكن التمساح ليس ملك الوحوش، مقارنة بتيرانوصور ريكس. • ربما كان التيرانوصور ريكس، أشرس حيوان عاش على الإطلاق، فقد كان طول رأسه يقارب الأربعة أقدام، وأسنانه حادة ومسننة. تتراوح وقفته ما بين 18 و20 قدماً، وطوله 50 قدماً، وربما كان وزنه ثمانية أطنان. كانت قدماه الخلفيتان الضخمتان قادرتين على حمل هذا الوزن الهائل، وكان ذيله الطويل يوازنه، لا يوجد حيوان مفترس اليوم، بما في ذلك الأسد والنمر، بهذا الحجم والقوة والشراسة. • لطالما اعتبر تنفس النار والدخان (41: 18-21) مجازياً، ولكنه قد يكون حرفياً، ونحن لا يمكننا الجزم من عظام الديناصورات، ما إذا كانت قادرة على التنفس بهذه الطريقة. بعض الخنافس والأسماك تفعل ذلك، لذا ليس من المستبعد أن تكون بعض الديناصورات قد أطلقت دخاناً ونار. • تأكل تنانين كومودو الإندونيسية، التي يبلغ طولها تسعة أقدام، جثث حيوانات أخرى (مثل الماعز). تشبه تقنية سحلية كومودو البالغة في تناول الطعام، تقنية المجرفة الآلية... فباستخدام أسنانها الحادة المثبتة في فكيها الضخمين، تمزق أجزاء كاملة من الجثث وتبتلعها في الأرض - عظاماً وشعراً وبرقات وكل شيء (ناشيونال جيوغرافيك، كانون أول 1968، 976-977). • يعتقد ويتكومب أن الوقت قد حان لإعادة تعريف معنى الديناصور: على الرغم من انقراضه بنسبة 99% ، ونادراً ما يتجاوز طوله 12 قدماً، إلا أن التمساح الأمريكي ... الذي يبلغ طوله قرابة 20 قدماً، حتى مطلع القرن العشرين (أنظر ناشيونال جيوغرافيك، كانون ثاني 1967، ص 137). قبل حوالي 500 عام فقط، كان طائر الأيبيورنيس، وهو طائر ديناصور يزيد طوله عن 10 أقدام ويزن نصف طن، لا يزال يعيش في جزيرة مدغشقر (أنظر ناشيونال جيوغرافيك، تشرين أول 1967، ص 493) (جون ويتكومب، العالم الذي هلك، 28).		**الديناصور البحري**